

## تصريح للناطق بلسان وزارة الإعلام الفلسطينية بشأن العملية الاستشهادية المزدوجة في القدس \*1997/7/31

إن سلسلة العقوبات الجائرة التي اتخذتها الحكومة الإسرائيلية ضد الأرض والشعب الفلسطيني كرد فعل على ما جرى أمس في القدس الغربية تتسم بالعصبية، وتردي روح المسؤولية لدى هذه الحكومة. فلا يجوز أن يؤخذ شعب بأسره بجريرة منفذي عملية القدس الانتحارية وتطبق عليه أقسى العقوبات التي تطال جميع ميادين ومستويات حياته، ومحاصرته حصاراً شاملاً وجائراً.

إن الإجراءات والمواقف والسياسات التي اتخذتها ونفذتها حكومة نتانياهو متمثلة بتعزيز النشاطات الاستعمارية الاستيطانية، ومصادرة الأراضي وإقامة المستعمرات، وتهويد القدس، وعزل المناطق الفلسطينية، ومحاربة الشعب الفلسطيني بلقمة عيشه وحرمانه من العمل وغيرها من استفزازات هي المسؤول الأول والأخير عن انفجار دوامة العنف أمس في القدس الغربية.

وبالتالي فإن السلطة الوطنية الفلسطينية لا تعتبر نفسها بأي حال من الأحوال مسؤولة عن النتائج المدمرة والدموية للأفعال الإسرائيلية، وليس لديها أي استعداد لتقاسم هذه المسؤولية مع الجانب الإسرائيلي، فأمّن المناطق الإسرائيلية شأن داخلي إسرائيلي، وليس فلسطينياً، والسلطة الوطنية الفلسطينية مهمتها حماية أمن الأرض والشعب الفلسطيني، وحراسة مصالحه الوطنية والدفاع عنها.

وعلى ذلك يهمننا أن نؤكد بصراحة لا لبس فيها ولا غموض، بأن التهديدات الإسرائيلية باقتحام المناطق الفلسطينية وتفعيل الأنشطة المعادية من قبل الوحدات الخاصة الإسرائيلية ستلقى بكل تأكيد الرد المناسب وسنحسن الدفاع عن أرضنا وشعبنا في مواجهة أي عدوان إسرائيلي من أي نوع كان. وسنقوم بعمل كل ما تمليه علينا إرادتنا الوطنية ومصالح شعبنا ولن نتلقى أوامر أو إملاءات من أية جهة كانت، إسرائيلية أم غيرها، ولن نتحول لأداة للرغبات الإسرائيلية لاسترضاء هوسهم الأمني، ومواصلة دورهم بقمع والتنكيل بأبناء شعبنا.

لذلك كان من الأجدر بحكومة نتانياهو، بدل أن توقف جميع الاتصالات والمفاوضات، وتجميد كل اللجان التفاوضية، وفرض الحصار الظالم على الشعب الفلسطيني واتخاذ ما جرى زريعة واهية لتوجيه ضربة جديدة لعملية السلام والتنصل منها، كان من الأجدر بهذه الحكومة أن تعلن تمسكها بعملية السلام، وتقديم كل ما من شأنه أن يدفعها في طريق التقدم والتطور، والوفاء بجميع التزاماتها حيالها، لأنها أفضل طريقة لقطع دابر التطرف والعنف من جذوره، وأفضل وسيلة لمحاربة المتطرفين ولفرض الانكفاء والتراجع على الذين يتربصون بعملية السلام من الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني.

إننا ندعو العالم أجمع بجميع هيئاته ومنظماته، وهيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن وراعيي عملية السلام والولايات المتحدة وروسيا والمجموعة الأوروبية وغيرها من دول وتجمعات دولية للتدخل الفوري لرفع الحصار الظالم عن الشعب والأرض الفلسطينية، والعودة مجدداً إلى طاولة المفاوضات على أساس تنفيذ الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني جميع التزاماتهما حيال عملية السلام، وخاصة وقف جميع النشاطات الاستيطانية في القدس وجبل أبو غنيم وغيرها من الأرض الفلسطينية، من أجل وضع حد لدورة العنف الدموي والعودة إلى جادة الصواب... جادة السلام العادل والدائم والشامل.

\* موقع وزارة الإعلام الفلسطينية في الإنترنت: <http://www.pna.org/mininfo> وقد وقعت العملية في 1997/7/30، في سوق محابيه يهودا في القدس الغربية، وأسفرت عن مقتل 15 شخصاً وجرح أكثر من 150 شخصاً.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: [majallat@palestine-studies.org](mailto:majallat@palestine-studies.org)  
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:  
[http://www.palestine-studies.org/ar\\_index.aspx](http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx)